جاوبه الا رجل عمل اكثر منه قال النووي بهذا اجر المائة ولو زاد عليها الزاد الثواب
انتهى كلامه وعن نافع بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس
اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان كان مجلس لغو كانت كفارة لما قبله
وان كان مجلس ذكر كالطابع عليه وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه
السلام من جلس مجلسا وكثر فيه لغطه قبل ان يقوم كل كلام لا فائدة فيه او فيما ثم
وقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك وعن علي رضي الله عنه انه قال
من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلامه اذا قام
من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين كذا في روضة المتقين لابن ملك الباب الحادي عشر في الدعاء
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي
دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته العجلة ابتغاء الشيء قبل اوانه والمراد به
ان كل نبي دعا على امته بالهلاك كما ان نوحا عليه السلام دعا على امته حتى غرقوا
بالطوفان وصالحا عليه السلام دعا على امته حتى هلكوا بالصيحة وكذلك شعيب
عليه السلام وموسى عليه السلام وغيرهم واني اختبأت دعوتي الاختباء
السر والاخفاء يعني اتخذتها مخبأة وادخرتها شفاعة لامتي اي لان اصرفها الان
من جهة الشفاعة الى يوم القيمة فهي اي الشفاعة نائلة اي واصلة ومدركة
ان شاء الله تعالى من مات الجملة في محل النصب على انه مفعول به لنائلة كل من مات
من امتي لا يشرك بالله شيأ الجملة حال من فاعل مات واتما ذكر ان شاء الله مع
حصولها بالاجابة استنانا لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله

ان يشاء الله وعنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لعبد ما لم
يدع باثم مثل ان يقول اللهم انصرني على قتل فلان وهو مسلم او اللهم ارزقني
الخمر ونحو ذلك او قطيعة رحم مثل ان يقول اللهم باعد بيني وبين ابي واتى او اخي
او غير ذلك فان مثل هذا الدعاء لا يقبل ما لم يستعجل اي يقبل دعاؤه بشرط ان لا
يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول الداعي قد دعوت مرة او مرتين
او اكثر فلم ار يستجاب لي اي لم ار قبول دعائي فيستحسر اي ينقطع ويمل عند ذلك
من الدعاء ويدع الدعاء اي يترك الدعاء فلا ينبغي للمؤمن ان يمل من الدعاء لان الدعاء
وتأخير الاجابة اما لانه لم يأت وقته لان لكل شيء وقتا مقدرا في الازل او لانه لم
يقدر في الازل قبول دعائه فيعطي الله تعالى في الآخرة من الثواب عوضه او
يؤخر دعاءه ليلح ويبالغ في الدعاء فان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء كذا
في المصابيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه
لان من يطلب منه تعالى حاجة يكون في صورة الاستغناء عنه تعالى ولا يجوز للعبد
ان لا يعرض حاجته على الله تعالى بل ينبغي لاحد ان يعرض جميع حوائجه على الله تعالى
ليكون هذا اعترافا بالعبودية وفقره وعجزه واحتياجه الى الله تعالى في قضاء
حوائجه فان احب العباد الى الله تعالى من يسأله وابغض العباد اليه من يستغني
عنه وقال النبي عليه السلام ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما
صفرا خاليا وقبض النفس عن المرغوب مجاهدة للنفس واذا وصف الله به يراد به الترك
للازم الانقباض وقال الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب
اي بالعلم قل له اني قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم وخواطرهم
وبواطنهم بحالة من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت هذه الاية اجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)